Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر، وهو قول الشاعر:

هـون عـليـك فـــــإن الأمـــــور
بـكـفٍّ الإلـه مـــــقـــــاديـرهـا

وما أشبـهه؛ لأنها لو جعلت حرفًا فى ذلك لأدى إلى تعـدى فعل المخاطب إلى ضميره المتـصل، وذلك لا يجوز فى غير أفعال القلوب، ومـا حمل عليها، ونقل بعضهم أن هذا مذهب الأخفش، فإنه قال بأسميتها فى نحو: سويت علىَّ ثيابى.

قال الشيخ أبو حيـان: ولا يلزم فى نحو: هون عليك، ولا فى: سويت علىَّ أن يكون اسـمًا فإنه قـد ورد مـثل هذا التـرتيب فى «إلى» نحـو قوله تعـالى: ﴿وهزى إليك﴾ [مريم: ٢٥]، ﴿واضم إليك جناحك﴾ [القصص: ٣٢] ولا نعلم خلافًا فى حرفية «إلى» فيـخرج هون عليك ونحوه على ما خرج عليه، ﴿وهزى إليك﴾.

قلت تقدم مثل هذا فى «عن» وذكرت ثم ما تخرج عليه، ﴿وهزى إليك﴾.

ولقائل أن يقـول إن «عن» و «على» قد بينت أسـميتـهمـا بدخول «من» فلم يحتج فيهما إلى تأويل مخالف الظاهر بخلاف «إلى».

وتقـدم ذكر مـذهب الفـراء فى أن «عن» و«على» حـرفـان إذا دخلت «من» عليـهـمـا، وذهب ابن طاهر، وابن خـروف، وابـن الطراوة، والرندى، وابن معزوز، والشلوبين فى أحد قوليـه: إلى أنها اسم، ولا يكون حرفا، وزعموا أن ذلك مذهب سيبويه، وقد تحصل فى «على» الجارة مما ذكرته أقوال:

أحدها: أنها حرف فى كل موضع، وهو قول الفراء.

والثانى: أنها اسم فى كل موضع، وهو قول ابن طاهر، ومن وافقه.

والثالث: أنها حرف إلا فى موضع واحد.

والرابع: أنهـا حرف إلا فى مـوضعين، وبه جـزم ابن عصـفور، وهو قـول الأخفش.